

جواهر الادب من خزائن العرب - طبعة رابعة منقحة - جمع بندية حضرة
 سليم افندي ابراهيم صدر صاحب المكتبة العمومية في بيروت وهو كتاب تيسري
 يشتمل على مقتطفات ادبية لشامير المعناه والكتاب

باب المسائل

تحتنا هذا الباب منذ اول انشاء المتتطف . وعندما ان نجيب فيه مسائل المتكلمين التي لا تخرج
 من دائرة بحث المتتطف . ويشترط على السائل (١) ان يحمي مسأله باسمه والقباه وحمل اقدمه
 امضاء واضحا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه منه ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين
 حروفا تدرج سكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فيكرره -
 وان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اعلنته لسبب كاف

(١) الجنسية والرغوية والتابعة

اراد تخصيص كل كلمة منها معناها
 الخاص. اما المعنى الخاص فهو ان التابعة
 عامة تعم الرغوية والجنسية . فالمصري
 قواس قنصل فرنسا في مصر تابع
 للحكومة الفرنسية ولكنه ليس
 فرنسي الجنسية ولا من رعايا فرنسا.
 والتونسي من رعايا الحكومة الفرنسية
 وهو بالطبع من تبعها لكنه ليس
 فرنسي الجنس. والفرنسي من سكان
 فرنسا نفسها او من الفرنسيين المقيمين
 في مستعمراتها او بلاد اخرى ولم يغير
 جنسيته هو صاحب الجنسية الفرنسية.
 والتابع لحكومة نيابية لا يحق له ان
 ينتخب لمجلسها النيابي ولا ان ينتخب.
 والذي من رعاياها قد يحق له ان ينتخب

اوريو بالبرازيل. الخواجه ايوب
 ابو حمزة جاء في احد مقالات الاستاذ
 فيليب حتى المشورة في المقتطف انه
 لا يحمي على المهاجر الى الولايات المتحدة
 ثلاث سنوات حتى يطلب اوراق جنسه
 الاولى وعندمضي خمس سنوات يندمج
 في الرغوية الاميركية . ثم يقول ان
 السوريين انفسهم اسما ناديا اسمع النادي
 السوري الاميركي غاية ترغيب السوريين
 في التابعية وحثهم على اقتنائها. فبنا التيس
 على ان افهم ماهي حدود التابعة
 والرغوية والجنسية
 ج . لا نعلم هل ذكر الاستاذ حتى
 هذه الكلمات الثلاث كأنها مترادفة او

ولكن لا يحق له ان ينتخب واما الذي له الجنسية فيحق له ان ينتخب وان ينتخب ايضاً هذا هو العرف المصري

١٦٠ الحب الخبيث

بروت سعيد السيد سلامة خضير ما رأيكم في العبارة التالية وهي رما اجل الناس الذين يتوهمون ان المحبة تتولد بالمعاشرة الطويلة والمرافقة المستمرة . ان المحبة الحقيقية هي ابنة التفاهم الروحي وان لم يتم هذا التفاهم بلحظة واحدة لا يتم بهام ولا بحيل . فهل تظنون ان هذا من قبيل خيال المؤلف او هو الحقيقة الواقعة

ج . جرى المؤلف بجرى رجال السياسة في عبارته يربطه كلمة المحبة بوصف لا يمكن تحديده وهو « الحقيقة » فاذا ذكرت له شواهد كثيرة عن اناس لم يحب احدهم الاخر الا بعد معايشرة طويلة سهل عليه ان يتعامل بان هذه المحبة غير حقيقية . والدافع الاول الى المحبة هو الدافع الجنسي وهو موروث في الانساب قد يظهر في سن الصيرة وقد يتأخر الى سن المراهقة وقد يظهر في لحظة واحدة كما قال المؤلف وقد لا يظهر الا بعد مدة قصيرة كانت او طويلة . وسائر انواع

الحب مشتقة عن هذه المحبة كحبة الوالدين لا واولادها ومحبة الاخوة بعضهم لبعض ومحبة اناس بعضهم بعضاً ومحبة العجوات والجمادات والاصوات والعبور . وكل ذلك قد يحدث فجأة او بعد طول المعاشرة . وتروى قصلاً مسية في موضوع الحب في الجلد السابع نشر من المقتطف

(٣) كبر القمر عند الافق

طوان . محمود افندي مرسي . في ليلة ١٤ من الشهر العربي يظهر القمر من الافق بديراً كبيراً وكما ان تقع عن الافق يظهر للرأي انه يصغر حتى اذا صار في كد السماء صار كالرغيف بعد ان كان كالغربال وقت طلوعه فهل لذلك من سبب ج . اتنا ترى الرجل على بعد قدم ولنقرض اتنا ترى طولاً ه اقدام فاذا بعد عنا ١٠ اقدام وجب ان ترى طولاً نصف قدم وفي الواقع اذا وضعت امام العين حينئذ وعلى قدم منها ورقة طولها قدم فانها تغطي الرجل كله ولكننا ترى الرجل رجلاً بطوله الحقيقي ولو ابعدنا مائة قدم او اكثر وذلك من قبيل التخيل لاننا نعرف انه رجل وان طول الرجل عادة ه اقدام او ٦ اقدام . ومن هذا القبيل رؤيتنا الصور العتووغرافية وطول صورة الانسان فيها يضع مستعمرات

العالية في الجو ويظهر لنا ان هذا هو
سبب رؤيتكم القمر كالغرابال وهو عند
الافق لان العقل اشتاد تكبير الصور
الافقية لا الصور الجوية

(٤) العلم على انكسر

طهار فيوم . احمد افندي مؤمن
السيد هل يستطيع رجل ناهز الثلاثين
من عمره ان يتعلم التطعيم العالي
ج . نعم اذا كان راغباً في التعلم
(٥) سير المشامير

ومنة . ليس في الامكان ان تجعلوا
في المقتطف فصلاً تنشر فيه ترجمات
عطاء الاوربيين الذين يستحقون ان
يقدمي بهم

ج . لقد نشرنا في المقتطف ترجمات
كثيرين من العطاء الاوربيين مثل
غلاستون وبسارك وباستور ولستر
ونشرنا ترجمات كثيرين من الاقديين
مثل سقراط وارسطوطاليس وقلعايوت
عظيم الآن ولا نشر ترجمته . وسندي
الى قراء المقتطف طبعة جديدة من كتاب
سر النجاح واكثره فصول من سير
المشامير في كل علم ومطلب
(٦) شكر السيد

دمشق . اسكندر افندي داود مهدي
العوامل الطبيعية التي تدفع الاحياء الى
التناسل . وما غرض الاحياء من تناسلها

ونكنا تصوره بقوله الطبيعي . والقمر
زاه في كبد السماء وقطره نحو نصف
درجة من القوس مع ان قطره الحقيقي
اكثر من التي ميل ولا تكبره في الذهن
لاننا لم نراه قريبا منا وحينما يكون عند
الافق يتيسر الذهن بما يراه مجاوراً له
من الجبال او المباني والذهن يدرك انها
اكثر مما نراه العين فتدكبر صورته كما
يكبر صورتها . والناس مختلفون في ذلك
فنحن اذا رأينا القمر طالما من وراء اقراص
شجرة او فرجة بين البيوت ولم ننسبه
الى انه القمر خيل البنا انه ناز كبيرة
مشوية وراء الشجرة او بين البيوت
واما اذا رأناه صاعداً من سهل او جبل
فاننا نراه صغيراً عند الافق كما نراه في
كبد السماء او اكبر قليلا لاننا ندرك
حالا انه القمر فيرى العقل الصورة
المرسومة فيه

ثم ان الاجسام التي نراها على سطح
الارض امامنا تكبر صورها ولو رأيناها
صغيرة اذا كنا نعرف حجمها عن قرب
فلا نحسب الرجل دمية صغيرة ولو
رأيناها على مائة متر منا . واما اذا رأينا
حسباً في الجور نحن لا نعرف حجمه
الحقيقي فاننا نراه صغيراً جداً ولذلك
اعتاد الانسان تكبير صور الاجسام
البعيدة عنه على سطح الارض لا تكبير

ج . أصل هذه السوائل عامل واحد
أو دافع واحد وهو حفظ النور
فالأمة أو القبيلة أو الطائفة من الحيوانات
التي كثرت بالتناسل تعلقت على الأمة
أو القبيلة أو الطائفة التي بقيت قليلة
فانقرضت هذه وحاش نسل تلك بتنازع
البقاء أي نسل التي أكثرت من التناسل
وقد ابتداء هذا التنازع منذ أول نشوء
النبات والحيوان ولذلك يرى الميل إلى
أكثر النسل شائعاً فيها . والإنسان قد
يفعل ذلك عن قصد لحفظ نسله أو
لزيادة عدد أمته وإلى هذا الغرض ترمي
بعض الدول الأوروبية الآن ولكن
الأكثر أن يفعله ابتداءً للدافع الطبيعي
الموروث

(٧) تاريخ العمران

وسنة كيف تتألف الجماعات إنما
فتصير شعوباً متحضرة فأنحة بعد أن
تكون بدوية خاملة

ج . الأولى ان تسألوا ما هو
تاريخ العمران . وقد نظمت زبديوتا أن
تلخص لكم في بضعة أسطر تاريخ أمم
الأرض ويجلد كبير لا يفي به . ومن
الناس من يزعم أن العمران هو الأصل
والسدادة والتوحش طارآن لكن البحث
في آثار الإنسان يفي ذلك بنوع عام ولا
يستثنى منه إلا بعض الآثار القديمة من

المصر الحجري القديم فإن فيها صوراً
للخيل والجواميس والافيانك والابائل
يتعذر على اليدوي الآن أن يصحح
عشها . والأعمال الفنية التي عملها المصريون
الأقدمون منذ ستة آلاف سنة قلما
يستطيعها ابتاءهم الآن مما يدل على أن
فنونهم كانت أرق من فنون ابتاءهم
لكننا إذا توغلنا في القدم الوقام من
السنين لا نجد تلك الفنون إلا

(٨) من جلد المقتطف

وسنة . كم عن مجلدات المقتطف التي
صدرت في أثناء الحرب

ج . من كل مجلد سبعون غرضاً
مصرياً ويصدر في السنة مجلدان
(٩) الاستا قوايو اغيز

بيروت . عادل أفندي قرنفل ما
رأيكم من جهة الاستانة والبواغيز هل
يخرج الانكليز منها وتعتبر البواغيز حرة
للا تراك أم تكون تحت مراقبة دولية

ج . أما خروج الانكليز وكل
الحلفاء من الاستانة أي الغاء الاحتلال
المسكري فامر مؤكد على ما يظهر . وأما
البواغيز فالظاهر حتى الآن أنها تترك
تحت حماية جمعية الأمم . وعلة العطل
حكومة روسيا الحاضرة فإذا صلحت
حالتها كما ينتظر لا يفتى موجب لحماية
البواغيز

(١٠) اسم كلمة موز

مصر . محمود أفندي رفعت . حل
كلمة موز عربية ام اعجمية أو لا تطلق
عليه الفاظ اخرى في كتب اللغة
والرحلات فاني قرأت ان الطلح يطلق على
الصف المسمى بالانكليزية *peach*
قبل ذلك صحيح

ج رأينا الكلمة موز في كتب عربية
كثرت قبلها قبل العرب بالاوربيين
ويرجع الادريون ان كلمتهم *peach*
عربية الاصل والظاهر ان هذا اسمه
ايضاً بالارمية والسكرت . وقد وجدنا
في قاموس اللغة الحبشية التي طبع
سنة ١٩٢٠ ان اسمه موز بالحبشية
(الاسرك) ومنه المثل عندم (موزق
سالي مزان) ومعناها قبل الموز رأيت
الشقاء اي قبل الحلو لقيت المر . ويطلق
الطلح على الموز في كتب اللغة ومحم
تجميعاً بالبلتايين فانه الموز الافريقي
القليل الحلاوة

(١١) اصل لفظة بنانا

ومنه . ألاتون ان هناك علاقة
او مناسبة بين الاسم الافرنجي *banana*
وبين لفظة بنان العربية

ج . قيل منذ القرن السادس عشر
ان هذا الاسم هو اسم الموز بنفذة جي
او فانة في غرب افريقية . ولا يظن

ان سكانها كانوا يعرفون لفظة بنان
العربية

(١٢) حل الموز من النباتات

ومنه . حل الموز من النباتات
المسرية القديمة ام هو دخيل فيها واذا
كان دخيلاً فمن ادخله وفي اي عهد
ج . المظنون ان اصل الموز من
بلاد الهند ولا لظ في اي وقت جيء
به الى مصر ولا من جاء به ولكننا
نتذكر اننا قرأنا مرة في خطط المقرزي
عن سلطان من سلاطين مصر اني بكثير
من اشجار الفاكهة وزرعها في القطر
المصري ولا وقت لنا الآن للتفتيش
عن ذلك . والطبعة التي لدينا من الخطط
ليس فيها قبرس هجائي

(١٣) اختلاف بين الالفاظ

ومنه . ماهي الالفاظ العربية
المستعملة في مصر والشام التي تقابل
peach, plum, prune, pear

ج .	عصري	سامي
<i>Peach</i>	خوخ	دراخن
<i>Pear</i>	كثيرى	انجاص
<i>Prune</i>	انجاس	قراصيا
<i>Plum</i>	برقوق	خوخ

(١٤) وطن اشجار الفاكهة

ومنه . ما هو التاريخ الذي دخلت
فيه الكثيرى والتفاح والبرقوق والظوخ

والشمس في القطر المصري ومن أي بلاد دخلت وكذا بقية أنواع الفاكهة الموجودة في القطر المصري الآن ومن أسماؤها التي تعرف بها الآن حديثة أو قديمة

ج. قد يمكن أن يعرف الوطن الأصلي لكل نوع من أنواع الفاكهة بمدى ما حقق ذلك العلامة ده كندول الفرنسي في كتابه أصل النباتات البستانية ولكننا لا نتذكر أننا رأينا لأحد محققاً وأيضاً في من ادخل هذه الأشجار كلها إلى القطر المصري ونوارح ادخالها. والقالب أن الذي يدخل نباتاً جديداً لا يسجل ذلك في محكة ولا في تاريخ. تعرف رجلاً من اصداقنا جلب من الشام اشجاراً من الزيتون والتين والشمس وبزوراً من النحل وزرعها كلها ولكنه هو نفسه لم يمكن يتذكر السنة التي جلبها فيها. وقد يوجد في خطط المقرري ما بقي ببعض ما طلبتم

(١٥) تكرار الروع الواحد

بغداد. الخواجه خضوري انبأه خزام. لماذا لا يزرع الروع ارضهم نوعاً واحداً من النبات سنين متوالية ج. لأن النبات يقتدي من الارض فيأخذ منها بعض المواد التي يجب تجديدها من وقت إلى آخر والأهجوت الارض عن

تغذيتها فيضعف. وهذه اشواد تتجدد اما من السهام الذي تسد به الارض او بفعل الهواء والمطر وبعض المكروبات او بجذور نباتات اخرى من التسميلة الثقينة التي تزرع فيها كالبرسيم والبقول والباقيات فان في جذورها مكروبات تتناول النتروجين من الهواء وتضيفه الى الارض لتغذية ما يزرع فيها

(١٦) ارضي الحفلات

ومنه. ما هي ارضي لغة في اسلام ج. توصف اللغة بكونها واسمة تكفي لتعريف عن كل المعاني بسهولة او غير كافية لذلك. واذا اريد بالمعاني المعاني الحديثة التي تستعمل في الزراعة والصناعة والتجارة والسياسة والفلسفة والعلوم على انواعها وكن احوال الاجتماع فالالمانية والفرنسوية والانكليزية كل منها كافية لهذه الاغراض كلها. وكلما بدأ اصحابها معنى جديد شتموا اللفظاً جديداً من اليونانية او اللاتينية واذا كان له اسم في لغة اجنبية غير لغاتهم استعاروه واضافوه الى لغاتهم كأنه قنية اكتسبها ولو كان صينياً او هندياً او من لغات زنوج افريقية وما وحشي جزائر البحر. ولذلك نجد قواميسهم تتسع سنة بعد اخرى بما يضاف اليها من ائوف الالفاظ الجديدة كما يتسع سمرانهم